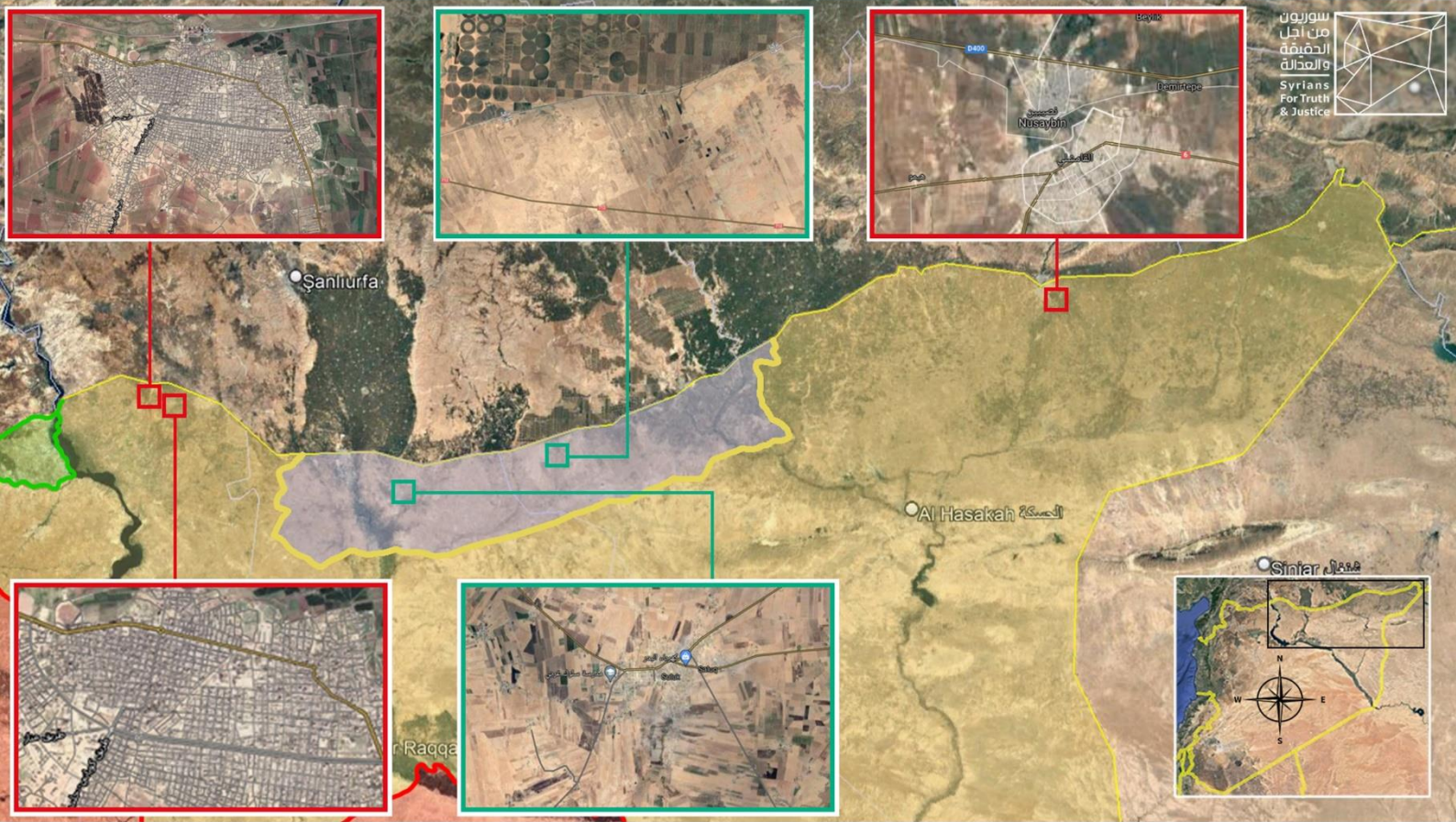


كانون الاول/ديسمبر 2021

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



سوريا: تفاصيل جديدة حول مقتل جهادي وتاجر سلاح من قبل التحالف الدولي

قتل "أبو عبد الله الرقاوي" عضو تنظيم "حراس الدين" قرب سلوك،
وقتل "أبو حمزة الشحيل" تاجر السلاح المعروف قرب الحدود التركية
السورية في مناطق خاضعة لسيطرة تركيا والجيش الوطني
السوري/المعارض

سوريا: تفاصيل جديدة حول مقتل جهادي وتاجر سلاح من قبل التحالف الدولي

قتل "أبو عبد الله الرقاوي" عضو تنظيم "حراس الدين" قرب سلوك، وقتل "أبو حمزة الشحيل" تاجر السلاح المعروف قرب الحدود التركية السورية في مناطق خاضعة لسيطرة تركيا والجيش الوطني السوري/المعارض

ملخص تنفيذي:

بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، نفذ التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية/داعش، عملياته الأمنية الثانية خلال ذات الشهر ضد عناصر جهادية في المناطق الخاضعة للسيطرة التركية و"الجيش الوطني السوري" في شمال شرق سوريا (المنطقة الممتدة ما بين مدينتي رأس العين/سري كانيه وتل أبيض). حيث استهدفت طائرة بدون طيار تابعة لسلاح الجو البريطاني الملكي، تاجر سلاح عُرف في المنطقة باسم "أبو حمزة الشحيل"، كان قد زود وبيع لعدد من أطراف النزاع السوري خلال السنوات الماضية كميات هائلة من مختلف أنواع الأسلحة، وكان على رأس تلك الأطراف تنظيم "داعش".

عملية اغتيال "الشحيل" جاءت بعد عدة أيام من استهداف شخصية جهادية أخرى معروفة باسم "أبو عبد الله الرقاوي" بالقرب من بلدة سلوك في محافظة الرقة، بواسطة طائرة بدون طيار، عرف لاحقاً أنه "عبد الحميد مطر" أحد أعضاء تنظيم "حراس الدين" المتشدد الذي ينتشر بشكل أساسي في ريف محافظة إدلب وريف اللاذقية وتحديداً في منطقتي جسر الشغور وجبل التركمان.

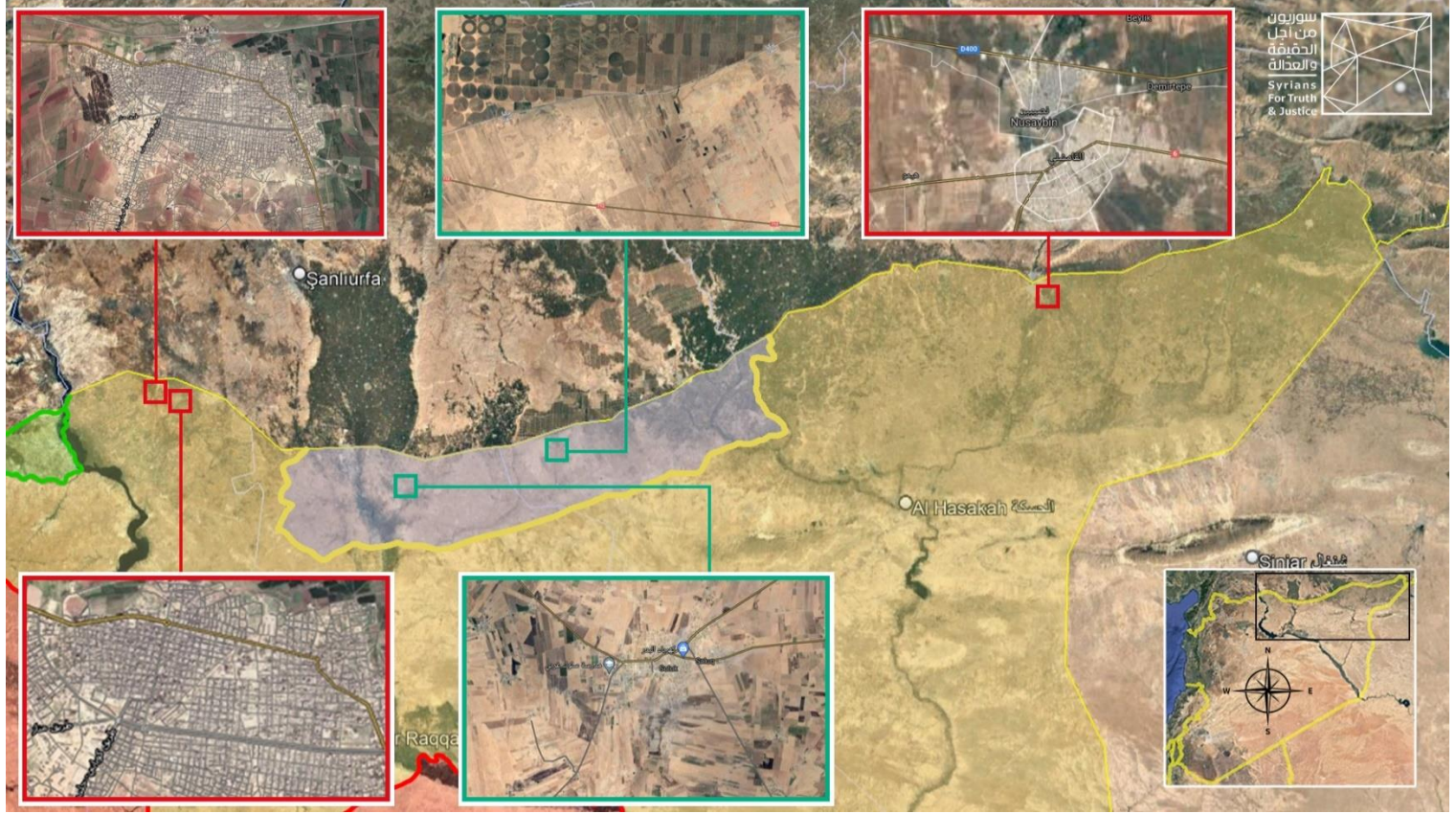
تتبع "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" عملياتي الاستهداف اللتين وقعتا يومي 22 و25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، وتحققت من هوية الأشخاص المستهدفين بواسطة طائرات بدون طيار (اعترف التحالف الدولي لمحاربة داعش بتنفيذ تلك الضربات)، إضافة إلى ثلاثة أشخاص آخرين قتلوا برصاص قوات تركية، دخلت المنطقة تزامناً مع قتل "أبو حمزة"، وتحديث مع 10 مصادر مطلعة على الحادثتين، كما قامت بتحليل الأدلة البصرية المتعلقة بكلا الحادثتين استناداً إلى صور من مصادر مفتوحة، ومقاطع فيديو حصلت عليها المنظمة بشكل حصري.

تجدر الإشارة إلى أن عمليتي استهداف "أبو حمزة الشحيل" و"أبو عبد الله الرقاوي"، تشكّلان تطوراً لافتاً في موقف "التحالف الدولي" بقيادة الولايات المتحدة من وجود عناصر جهادية في المناطق الخاضعة للسيطرة التركية، وخاصة فيما إذا تمّ تأكيد مسؤولية التحالف عن اغتيال "الشحيل". وتأتي هذه العمليات وسط معلومات و [تقارير مؤكدة](#) عن انتشار كثيف لعناصر سابقين من تنظيم داعش في المناطق الخاضعة للسيطرة التركية، وضمن صفوف الجيش الوطني السوري/الحكومة السورية المؤقتة/الائتلاف السوري المعارض.

أيضاً، جاءت عمليات الاغتيال تلك، تزامناً مع سلسلة من الاستهدافات الأخرى من قبل طائرات مسيرة تركية في شمال شرق سوريا، بحق مدنيين وعاملين مع الإدارة الذاتية وعناصر من قوات سوريا الديمقراطية أحياناً، ففي تاريخ 20 تشرين الأول/أكتوبر 2021، تمّ [استهداف](#) سيارة تقل الرئيس المشترك لمجلس العدالة الاجتماعية التابع لـ "الإدارة الذاتية" في مدينة كوباني/عين العرب، "بكر جرادة"، وقالت قوى الأمن الداخلي/الأسايش في شمال شرق سوريا، في [بيان](#)، إن طائرة مسيرة تركية استهدفت سيارة "جرادة"، ما أدى إلى إصابته بجروح، وفقدان اثنين من عملي الإدارة الذاتية حياتهما، فضلاً عن إصابة مدنيين اثنين ممن كانوا في الجوار، بجروح متفاوتة.

بعدها بثلاثة أيام فقط، وتحديداً بتاريخ 23 تشرين الأول/أكتوبر 2021، تعرضت سيارة كانت تقل ثلاثة أشخاص للاستهداف بواسطة طائرة مسيرة تركية، وقالت [وكالة أنباء هاوار](#) المقرّبة من الإدارة الذاتية، إن الاستهداف قد أودى بحياة ثلاثة مدنيين، قبل أن تعلن قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، عبر [بيان](#) صدر عنها، في اليوم التالي، 24 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أن الضحايا ثلاثة من مقاتليها، الذين كانوا في مدينة كوباني لتلقي العلاج.

وبتاريخ 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، فقد ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة حياتهم، نتيجة استهداف سيارة كانت تقلهم في "حي الهلالية" في القامشلي/ قامشلو، وقالت قوات الأسيش في بيان لها، إن الاستهداف اسفر عن مقتل كل من "يوسف كلو" (82 عاماً) وحفيديه "مظلوم ومحمد كلو". وتعود السيارة التي تم استهدافها إلى "ريزان كلو"، مستشار الشؤون المدنية في قوات سوريا الديمقراطية، لكنه لم يكن على متنها أثناء الاستهداف، الذي أودى بحياة جده المدني "يوسف كلو"، وأخيه وأبن خاله، اللذان يعملان ضمن صفوف قوات سوريا الديمقراطية.



صورة رقم (1) - خارطة تُظهر الأماكن التي وقعت فيها عمليات تمّ فيها استخدام طائرة بدون طيارة في شمال شرق سوريا خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2021. تشير المربعات الخضراء إلى عمليات التحالف الدولي ضمن مناطق "نبع السلام"، فيما تشير المربعات الحمراء إلى عمليات نفذتها القوات التركية.

1. مقتل "أبو حمزة الشحيل" في قرية العدوانية:

بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحاً، استهدفت طائرة مسيرة تابعة لسلاح الجو البريطاني من نوع "Reaper" ومزودة بصواريخ نوع "Hellfire"، شخصاً وصفته الجهات المقربة من "الجيش الوطني السوري/المعارض" بأنه قيادي سابق في التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية، والمعروف باسم تنظيم داعش، فيما وصفته [جهات إعلامية](#) سورية أخرى بأن "مقرب من تنظيم داعش".

وقع الاستهداف في [مزرعة](#) ملاصقة للحدود التركية السورية، تبين أنّهم تمّ بناؤها مؤخراً في قرية [العدوانية](#) التابعة لـ [لناحية المبروكة](#) في منطقة رأس العين/سري كانيه الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري. تزامن ذلك مع دخول قوات تركية بريّة (قادمة من [الأراضي التركية](#)) إلى المنطقة المستهدفة وقامت بتطويقها وتنفيذ عملية اشتباك قتل

فيها رجل مسلح كان داخل المزرعة المستهدفة وكان برفقة "أبو حمزة الشحيل"، واعتاد العمل معه والتردد بشكل دائم على المزرعة واسمه "عبد الرحمن سالم الحماد".

التدخل التركي البري الذي أعقب قتل تاجر السلاح "أبو حمزة" يشير إلى وجود تنسيق ما، بين قوات التحالف التي يُعتقد أنها أرسلت الطائرة المسيرة التي قتلت الهدف وبين القوات التركية التي قدمت من الجهة الأخرى من الحدود، وقامت بعملية انتشار وتمشيط للمنطقة.

علمت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" أيضاً، أنّ رجلين مدنيين قد قُتلا في تلك الأثناء برصاص القوات التركية التي دخلت إلى المنطقة، حيث كانا قد قدما إلى المنطقة المستهدفة بعد حوالي ساعة ونصف من بدء عملية الاغتيال تلك، والشخصين هما: "سامي الخزامي" الذي قتل برصاصة في الصدر، و"نواف الخلف" الذي قتل برصاصة في الجبهة/الرأس.

بعد انسحاب القوات التركية من المنطقة، توجه بعض أقارب "أبو حمزة" و"الحماد" إلى المزرعة وقاموا بأخذ جثتيهما، وحصل الأقارب على إذن لنقل الأثياء المتبقية من جثة "أبو حمزة" وجثة المرافق الخاص به، ودفنهما في بلدة الشحيل في دير الزور مسقط رأس القتيلين، والتي تقع حالياً تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي، وتم دفنهما فيها يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر 2021. حيث حصلت "سوريون" على مقع فيديو حصري أظهر مجلس عزاء "أبو حمزة" ببلدة الشحيل.

أيضاً من الأهمية بمكان الإشارة، إلى أنّ الشخصين المدنيين اللذين قُتلا برصاص القوات التركية، قُتلا على بعد حوالي 150 متر من مزرعة "أبو حمزة الشحيل"، وتحديداً على الطريق الرئيسي المؤدية إلى باب المزرعة، قام بعدها الأهالي بتجميع كل الجثث بالقرب من مزرعة "أبو حمزة"، ثم تم نقلهم إلى مناطق مختلفة.

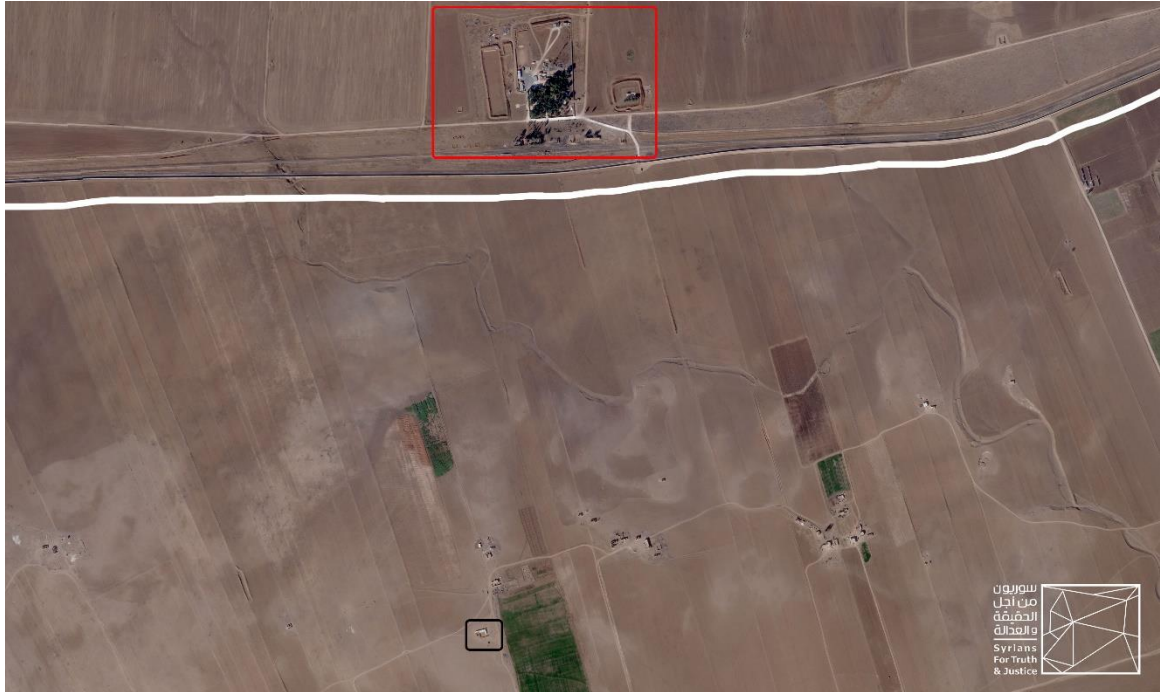
وفي الوقت الذي أعلن التحالف الدولي بأنّ "الشحيل" هو "إرهابي" قتل في سياق عمل التحالف الدولي ضدّ داعش، قالت مصادر أخرى لـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" أنّ "صباحي الإبراهيم المصلح" الملقب بـ "أبو حمزة الشحيل"، كان تاجر سلاح معروف في المنطقة، عمل على مدار السنوات السابقة مع جهات عسكرية عدة توالى سيطرتها على محافظة دير الزور منذ عام 2011، بما فيها فصائل الجيش السوري الحر و"جبهة النصرة/تنظيم القاعدة" آنذاك، ولاحقاً تنظيم الدولة الإسلامية/داعش، وقوات سوريا الديمقراطية، ليغادر المنطقة لاحقاً عبر طرق التهريب بالتنسيق مع قادة في "الجيش الوطني السوري/المعارض" إلى المناطق الخاضعة للسيطرة التركية والمعروفة باسم "نبع السلام"، بعد أن شعر بخطر متزايد على حياته، عقب طلب جهات عسكرية مرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية مساعدتها في كشف خلايا تنظيم داعش في المنطقة، وأيضاً الأماكن التي أخفى فيها تنظيم داعش الأسلحة فيها، بحكم قربها من التنظيم وبيع الأسلحة لهم خلال السنوات الماضية.

وعند وصول "الشحيل" إلى منطقة "نبع السلام"، تابع عمله كتاجر سلاح إضافة إلى عمليات تهريب البشر إلى تركيا بحكم قرب مكان إقامته من الحدود التركية، وذلك بالتنسيق مع بعض قادة فصائل من "الجيش الوطني السوري"، حيث استأجر المزرعة المشار إليها في قرية العدوانية التي تقع ضمن مناطق نفوذ "الفرقة العشرين" لصالحه الشخصي وأدار عمله منها.

قام خبير التحقق الرقمي لدى "سوريون" بتحليل الصور المتداولة حول العملية وقام بتحليل العديد من مقاطع الفيديو لموقع المزرعة والذي تم تزويد المنظمة بها من أحد المصادر بشكل حصري، وأظهر تحليل الأدلة ما يلي:



صور رقم (2) - مقارنة بين صورتين مأخوذتين بتاريخ مختمة تظهر إحداها موقع المزرعة التي قُتل فيها "الشحيل"، التي بنيت خلال الأشهر الماضية من عام 2021. (المربع الأحمر) وهي تقع بالقرب من الحدود التركية. مصدر الصورة الموجودة على اليسار: (Planet Labs Inc).



صورة رقم (3) - صورة مأخوذة بواسطة الأقمار الاصطناعية من قبل شركة (Planet Labs Inc) بتاريخ 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تُظهر مكان المزرعة التي قُتل فيها الشحيل (المربع الأسود في الأسفل) بالنسبة إلى القاعدة التركية (المربع الأحمر) التي انطلقت منها القوات. وتُظهر الصورة أيضاً الجدار الحدودي الفاصل بين الأراضي السورية والتركية.

حصلت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، على مقطع فيديو حصري من المكان الذي وقت فيه عملية اغتيال الشحيل، ومكان مقتل المدنيين الاثنيين (الدائرة المرسومة باللون الأخضر) اللذين تمّ نقل جثتيهما إلى موقع مقتل "الشحيل". وتم ربط الصور المأخوذة من مقاطع الفيديو بصور أقمار اصطناعية من قبل خبير التحقق الرقمي لدى المنظمة (Alexander McKeever).



صورة رقم (4) - يشير المستطيل الأسود إلى مكان مرزعة "الشحيل".



صورة رقم (5) - ربط صورة الأقمار الاصطناعية مع الصورة الأرضية. مصدر الصورة: (Planet Labs Inc).



صورة رقم (6). مجموعة من الصور المأخوذة من الفيديو الخاص بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة.



صورة رقم (7). مصدر الصورة: (Planet Labs Inc).



صورة رقم (8) - صورة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت ما يُعتقد أنّها أشلاء "الشحيل"، خلال الهجوم والمكان الجغرافي الذي وقعت فيه العملية.



صورة رقم (9) - صورة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت ما يُعتقد أنّها أشلاء "الشحيل"، خلال الهجوم والمكان الجغرافي الذي وقعت فيه العملية.



صورة رقم (10). مصدر الصورة (Planet Labs Inc).



صورة رقم (11) - صورة "صباحي الإبراهيم المصلح" الملقب بـ"أبو حمزة الشحيل" الذي قتل في عملية للتحالف الدولي في قرية العدوانية في ريف الحسكة يوم 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021. المصدر نشطاء من المنطقة.

العملية العسكرية التي أدت إلى اغتيال "أبو حمزة"، دفعت بفصيلي "أحرار الشرقية" و"جيش الشرقية" للقيام بثلاث هجمات ضد "لواء الخطاب" الذي انشق على تنظيم "أحرار الشرقية" في وقت سابق، واتهم الأخير "اللواء" بقيامه بإعطاء إحداثيات مكان وجود "أبو حمزة الشحيل" إلى التحالف الدولي، وهو ما يؤكد أن "أبو حمزة" شخصية مقربة من قادات "أحرار الشرقية" و"جيش الشرقية".

الاشتباكات تلك أدت إلى مقتل مدني واحد على الأقل، عُرف بأنه "نبيل الشحادة"، وقد حدثت الاشتباكات بين الفصائل المتحاربة تلك في: الشكراك وسلوك/حمام التركمان وبالقرب من منطقة عين عيسى في القسم الخاضع للجيش الوطني السوري. وتدخلت القوات التركية الموجودة في المنطقة لفضّ إحدى الاشتباكات (اشتباك منطقة سلوك/حمام التركمان).

خلال تواجد القوات التركية في المنطقة والذي استمر لنحو ساعتين (من لحظة بدء العملية العسكرية وحتى إخلاء الموقع المستهدف)، أقدمت تلك القوات على قتل شخصين مدنيين يسكنان بالقرب من المزرعة، كانا في طريقهما إلى المزرعة لتفقدتها بعد تنفيذ ضربة التحالف، وتم إطلاق النار عليهما بشكل مباشر من قبل القوات التركية وذلك قرابة الساعة 11:45 صباحاً، بحسب أحد أقارب الضحايا في المنطقة.

تبين لاحقاً، أن القتيلان هما "نواف الخلف" ويعمل راعياً للأغنام، و"سامي الخزامي" ويعمل في ورشة لتصليح الآليات الزراعية، يقيم القتيلان في قرية العدوانية على مقربة من المزرعة التي كان "أبو حمزة" يسكنها، وبحسب عدد من أقارب الضحيتين أن الشاب "الخزامي" استقل دراجته النارية (ظهرت في إحدى الصور في الأعلى بالقرب من أشلاء الشحيل) وتوجه نحو المزرعة المستهدفة وفي الطريق صادف "الخلف" الذي ركب معه، وعلى الطريق تم استهدافهما بالرصاص من قبل القوات التركية التي كانت قد انتشرت في المنطقة (المسافة بين تواجد القوات التركية في المزرعة ومكان القتل ترجح قتلها بواسطة رصاص قناص).

أحد أقارب "نواف الخلف" قال لـ"سوريون" أن "نواف كان قد تلقى رصاصة في الرأس يبدو أنها أدت لمقتله على الفور، في حين أن "سامي الخزامي" الذي كان يجلس أمام "نواف" تلقى رصاصة في الصدر أثناء قيادته للدراجة النارية وأدت لمقتله أيضاً. قام ذوا الضحيتين بعد ذلك، بنقل جثمانهما إلى قرية "حروي" وتم دفنهما فيها مساء يوم 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021.



صورة رقم (12) - صورة تُظهر جثة الضحية "سامي الخزامي"، يبدو أن الرصاصة كانت موجهة لمنطقة القلب تماماً.



صورة رقم (13) - صورة تُظهر الضحية "سامي الخرامي"، قبل مقتله.



صورة رقم (14) - صورة تُظهر جثة الضحية "نواف الخلف". تُظهر الصورة مكان الرصاصة في جبين "الخلف".



صورة رقم (15) - صورة تُظهر الضحية "نواف الخلف" قبل مقتله.

2. استهداف جهادي من تنظيم "حراس الدين" في بلدة سلوك:

صباح يوم 22 تشرين الأول/أكتوبر 2021، قام التحالف الدولي باستهداف جهادي سابق اسمه "عبد الحميد المطر"، وملقب باسم "أبو عبد الله الرقاوي" قرب منزله في بلدة سلوك الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري، وذلك عبر طائرة مسيرة، حيث أدى الاستهداف إلى مقتله على الفور.

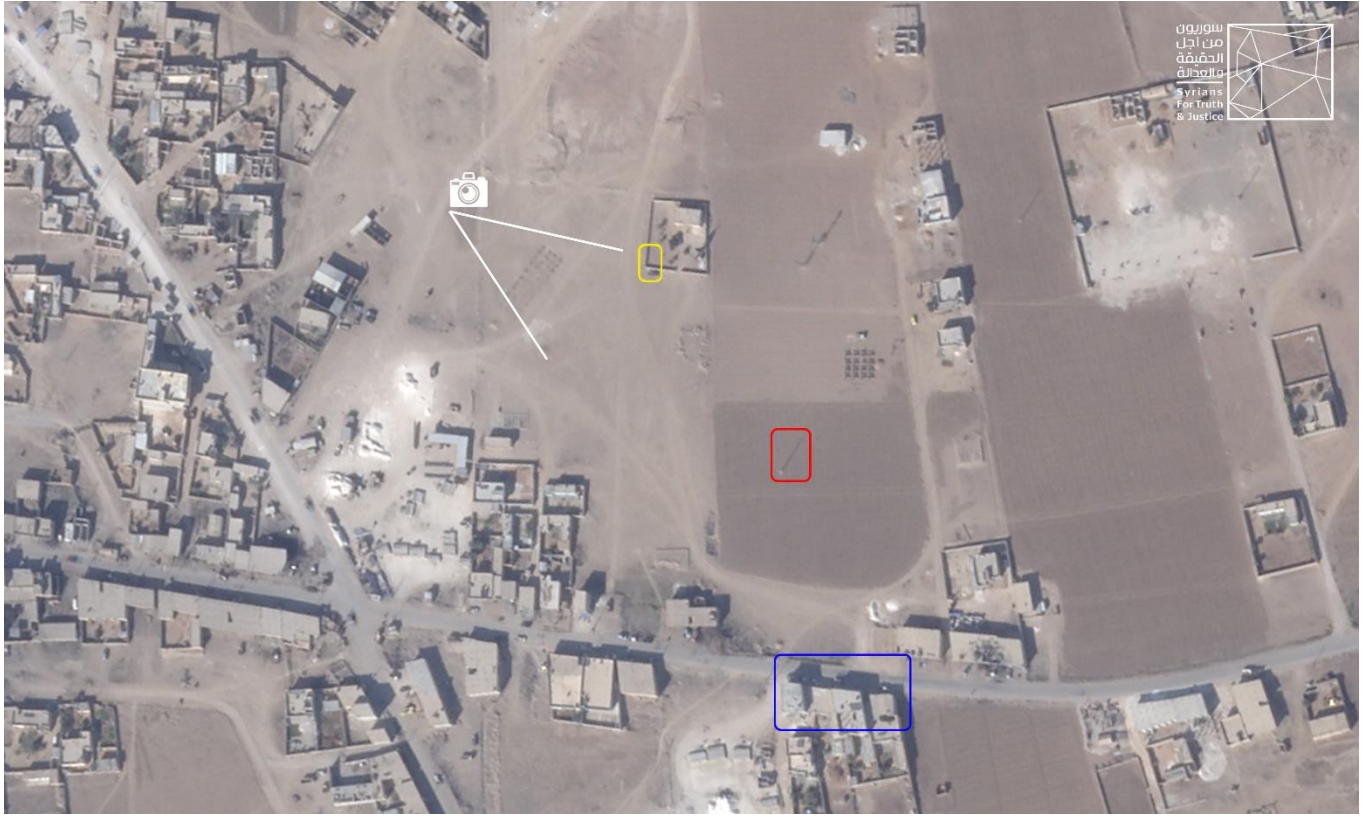
في اليوم ذاته أعلنت الخارجية الأمريكية في بيان أنه تم استهداف القيادي بغارة جوية نفذتها طائرة من طراز MQ-9، دون إلحاق إصابات بمدنيين.

وقد علمت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" أنّ المدعو "أبو عبد الله الرقاوي" كان عنصراً سابقاً في "جبهة النصرة/تنظيم القاعدة" في ريف حماه، ومن ثم انتقل إلى تنظيم "حراس الدين"، إلا أنه لم يشغل أي منصب قيادي رفيع معلن في التنظيمين، وبعد أن قامت "هيئة تحرير الشام" بالتضييق على "حراس الدين"، ترك التنظيم وانتقل من إدلب إلى منطقة "درع الفرات" ومنها إلى منطقة "نبع السلام" وذلك عبر معارف وعلاقات تربطه بقيادة في الجيش الوطني الذين سهلوا عبوره إلى المنطقة الممتدة ما بين رأس العين وتل أبيض عبر الأراضي التركية.

خبير التحقق الرقمي لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، ربط صوراً من المصادر المفتوحة مع صور الأقمار الاصطناعية لتبيان مكان الاستهداف الدقيق:



صورة رقم (16) - جثة جهادي السابق "عبد الحميد المطر" الملقب بـ"أبو عبد الله الرقاوي". المصدر نشطاء ومصادر محلية من المنطقة.



صورة رقم (17) - ربط الصورة الحية مع صورة الأقمار الاصطناعية. مصدر الصورة: (Planet Labs Inc).

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org